

أيامنا والليالي

خل المنازل وقل للبين يندبها
يبكي عليها بدمع العين هطالي
لا تعمر الدار والقالات تخربها
بيع الردي بالخساره واشتر الغالي
ما ضاقت الأرض وانسدت مذهبها
فيها السعه والمراجل والتفتال
دار بدار وجيران نقاربها
وارض بأرض وأطلال بأطلالي
والناس اجانيب لئن إنك تصاحبها
تكون منهم كما قالوا بالأمثالي
الارض لله نمشي في مناكبها
والله قدر لنا أرزاق وآجالي
حث المطايا وشرقها وغربها
واقطع بها كل فجّ دارس خالي
واطعن انحور الفيافي في ترائبها
وابعد عن الهم تمسي خالي البالي
من كل عملية تقطع براكبها
فدأفد البيد درهام وزرفالي
تبعدك عن دار قوم ودار تقربها
واختتر لنفسك للمنزال منزالي
لو متّ في ديرة قفراً جوانبها
فيها لوطى السباع الغبس مدهالي
اخير من ديرة يجفأك صاحبها
كمّ ذا الجفا والتجافي والتعلالي
دوس المخاطر ولا تخشى عواقبها
الموت واحد وبعد العز يجاللي
ان المنايا إذا مدت مخالبتها
تدركك لو كنت في جو السما العالي
ماقرت الاسد في عالي مراقبها
تسعى على الرزق ما حنت للاشبالي
والشمس في برجها والغيم يحجبها
تقفى وتقبل لها في العرش مجدال
رب السماوات يا محصي كواكبها
يا مجري السفن في لجات الأهوالي
ضاقت بنا الأرض واشتبت شبابها
والغيث محبوس يا معبود يا والي
يا الله من مزنة هبت هبايبها
رعادها بات له في البحر زلزالي
ريح العوالي من المنشا تجاذبها
جذب الدلى من جباء مطوية الجالي
ديمومة سبلت وأرخت ذوايبها
وانهل منها غزير الوبل همالي
تسقي دياراً شديد الوقت حاربها
ما عاد فيها لبعض الناس منزالي
يا جاهل اسمع تماثيلاً مرتبها
فيها معاني جميع القيل والقالي
مثل المحابيب زادت في قوالبها
في صرفها زايدته عن قرش واريالي
يا ربي توبه وروحي لا تعذبها
يوم القيامة إذا ما ضاقت اعماله
وازكى صلاة على المختار نوهبها
شفيعنا يوم حشر فيه الأهوالي

بديوي الوقداني

أيامنا والليالي كم نعاتبها
شبتنا وشابت وعفنا بعض الأهوالي
تاعد مواعيد والجاهل مكذبها
واللي عرف حدها من همها سالي
إن أقبلت يوم ما تصفى مشاربها
تقفى وتقبل وما دامت على حالي
في كل يوم تورينا عجائبها
واليوم الأول تراه احسن من التالي
أيام في غلبها وأيام نغلبها
وأيام فيها سوا والدهر ميالي
جربت الأيام مثلي من يجربها
تجريب عاقل وذاق المر والحالي
نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها
نمشي مع الفى طوع حيث ما مالي
كم من علوم وكم آداب نكسبها
والشعر مازون مثقال بمثقال
اعرف حروف الهجاء بالرمز واكتبها
عاقل ومجنون حاوى كل الأشكالي
لكن حظي ردي والروح متعبها
ما فادني حسن تاديبى مع أمثالي
إن جيت ابي حاجة عزت مطالبها
العفو ما واحد في الناس يا والي
قوم الى جيتهم رفت شواربها
بالضحك واقلوبها فيها الردا كالي
وقوم الى جيتها صكت حواجبها
وابدت لي البغض في مقفاي واقبالي
ما كني إلا حال مغضبها
والكل في عشرته ماکر ودجالي
يا حيف تخفي أمورا كنت حاسبها
واللي على بالهم كله على بالي
الجار جافي وكم قوم محاربها
والأهل وأصحابنا والدون والعالي
والروح ويش عذرها في ترك واجبها
راح الحسب والنسب في جمع الأموال
نفسي تبى العز والحاجات تغضبها
ترمي بها بين أجاويد وانذالي
المال يحي رجالا لا حياة ابها
كالسيل يحي الهشيم الدمدم البالي
عفت المنازل وروحي يوم اجنبها
منها غنيمه وعنّها البعد أولا لي
لا خير في ديرة يشقى العزيز ابها
يمشي مع الناس في هم وإذلاله
دار بها الخوف دوم ما يغايبها
والجوع فيها ومعها بعض الاحوالي
جوعى سراحينها شبعى ثعالبها
الكلب والهـر يقدم كل ريبالي
عز الفتى راس ماله من مكاسبها
يا مرتضى الهون لا عز ولا مالي
دللت بالروح لئن ارخصت جانبها
وانا عتيبي عريب الجد والخالي
قوم تدوس الافاعي مع عقاربها
ولها عزائم تهد الشامخ العالي

